الحق والثاني منصوب باترك ويبتدا برفع الاول على تقدير فانا الحق او فالحق مني ويتبرا برفع
الثاني على اضمار مبتدا اي قولي او امري ويكون انا اول مستانفا متصلا بما بعده اي انا اول
لاملان جهنم وقيل مبتدا وانا قول خبر على ارادة الهاء اي والحق اقوله ومثله الحكم الجاهلية
يبغون على ارادة ورفع حكم اي يبغونه وسبق في اخر الاستغال فائدة يجوز حذف الجمل
الكثيرة للعلم بها ومنه في القرآن فارسلون يوسف ايها الصديق التنازع في العمل

ان عاملان اقتضيا في اسم عمل قبل فللواحد منهما العمل
والثاني اولى عند اهل البصرة واختار عكس غيرهم ذا اسرة

التنازع عبارة عن ان يتاخر اسم ويتقدم عليه فكل عاملان كل منهما طالب له وهما اما فعلان
متصرفان او اسمان يشبهانهما او فعل متصرف واسم يشبهه فالاول منه في القرآن اتوني
افرغ عليه قطرا وكقولك ضربت واكرمت زيدا فكل من ضربت واكرمت يطلب زيدا مفعولا
فيجوز ان يعمل الاول ويهمل الثاني وعكسه هذا وهو معنى قوله فللواحد منهما العمل واذا اعمل
احدهما اعمل المهمل في ضمير المتنازع فيه على ما سياتي ذكره وقال البصريون اعمال الثاني
اولى لقربه من المتنازع فيه والكوفيون على عكس ذلك للسبق الاول وقوله ذا اسرة اي
ذا قوة يعني به كثرة القائلين بان اعمال الاول اولى واسرة الرجل رهطه واحتج الكوفيون
بقول الشاعر ولو ان ما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال فاعمل
الاول مع امكان اعمال الثاني واجاب البصريون بان هذا ليس من التنازع لفساد المعنى
وذلك ان مدخول لو ان وقع مثبتا كان منفيا وعكسه وجوابها كذلك ولا شك ان
الشرط هنا مثبت والجواب كذلك فمعناها النفي لما ذكروا التقدير ابتغي سعيي لادنى معيشة
فلم يكفني قليل من المال وقوله اطلب معطوف على الجواب وهو منفي فمعناه الاثبات لما
تقدم من القاعدة لان المعطوف على الجواب حكمه حكم الجواب في القاعدة المذكورة ومتى
كان مثبتا لزم مخالفته لما عطف عليه لان المعطوف عليه معناه لم يكفني قليل من المال
والمعطوف هنا معناه اطلب قليلا وهذا متناقض لانه لا يطلب ما لا يكفيه فمعمول الثاني
ليس ضمير القليل بل التقدير لم اطلب الملك او المجد والشلوبين ان قدرت الواو للحال
جاز كونه من التنازع لان لم اطلب يصير منفيا على بابه فيصير المعنى ابتغي سعيي لادنى معيشة لم

يكفني

يكفني قليل من المال ولم اطلبه وكذا ان جعلت الواو للاستيناف وفي كليهما نظر لان الواو الحالية
او الاستئنافية غير عاطفة فلا يكون بين عاملي التنازع ارتباط ومن اعمال الثاني قوله تعالى
والذين كفروا وكذبوا باياتنا واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله قل الله يفتيكم
في الكلالة ولو اعمل الاول لقيل وكذبوا بها باياتنا يستغفر لكم الى رسول الله يفتيكم فيها
في الكلالة كما سيعرف وقول الشاعر جرى فوقها واستشعرت لون مذهب ولو اعمل
الاول لرفع لون ومن اعمال الاسمين هو لم عهدت مغنيا مغنيا من اجرته ولو اعمل الاول
رفع لقال مغنيا له ويكن حذف للضرورة ومن اعمال الفعل والاسم هاؤم اقرؤا كتابيه
وهاؤم اسم الفعل بمعنى خذوا ولو اعمل الاول لقيل اقرؤه وقول الشاعر طعنت ولم اكل
عن الضرب مسمعا فتنازع طعنت والضرب في مسمع بكسر اوله اسم رجل ولو اعمل الاول
لقال عن الضرب له ويروى كررت بدل طعنت ولو اعمله ايضا لقال عن الضرب لم اعلى مسمع
ولم اي لم اعجز وانشد ابو الفلاح على اعمال الاول المرتسل فخبرك الديار اعن اكرب
الموجه ابن سارا وقوله عاملان اقتضيا يخرج ما اذا اقتضى العمل احدهما فقط كقوله
اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس فالثاني توكيد للاول قال بعضهم لو كان تنازعا
لقال اتوك اتاك على اعمال الثاني واتاك اتوك على اعمال الاول وقيل يحتمل كونه
تنازعا واضمر الفعل كما حكى سيبويه ضربني وضربت قومك بالنصب والاصل ضربوني وضربت
قومك فاضمر في الفعل ضمير مفرد وان كان ما يعود عليه جمعا وعلم من قوله قبل انه لا
تنازع مع تاخير العاملين خلافا لبعض المغاربة واستقربه ابو حيان قيل ومنه قوله تعالى
بالمؤمنين رؤف رحيم ولا مع التوسط كضربت زيدا واكرمت خلافا للفارسي وكذا لا
تنازع مع فعلين جامدين خلافا للمبرد في فعلي التعجب كما احسن واجمل زيدا على
اعمال الثاني او ما احسن واجمله زيد على اعمال الاول واحسن واجمل بزيد على اعمال
الثاني واحسن واجمل به بزيد على اعمال الاول وابو حيان في الشرح اجاز غير المبرد
شرط اعمال الثاني حتى لا يفصل بين الاول ومعموله ولا مع اسمين جامدين خلافا
للفارسي والجرجاني في قوله فهيهات هيهات العقيق ومن به واجيب بان الثاني توكيد
قال بعضهم لان المهمل منهما يحتاج الى ضمير وهيهات لا يرفع ضمير الا في قوله تعالى هيهات هيهات

Copyright © King Saud University